

****

خواطر وقصاصات شعرية

**ارحلي**

**أيتها الحرب عن ذاكرتي**

للشاعرة

**نجمة الورفلي**

في مذكرتي كلام على ورق يظل ورقا بيد أنه قلب ينبض  
........................................  
شكرا أيتها الريشة التي حملت ملامح حكايتي ولونتها للناظرين  
وزينت بساتين طفولتي الجميلة  
أغدقت عليها سلة ألوان   
........................................

ها قد أصبحت سعيدة في الصباح   
يطرق الزائر الصغير قرب النافذة شجرة التين التي تعشعش فيها الطيور الجميلة فتسقط بعض الثمرات بفعل ذلك العصفور المشاكس وكأنه جاء ليوقظنا من تلك الرقدة الملولة

علينا أن نصبر طويلا لأننا أبناء هذا التراب

سطور بين ريشتي وقلمي

أيها الباعة لا تدخلوا أزقة مدينتي  
كي لا تغيب الشمس  
وعند الغروب تهطل دموعنا كالمطر  
وفي الليل يسكننا شيء قاتم

\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*

اللوحة 4  
لم تنته الحرب بعد  
والبستان قد احترق  
كان آخر لوحة تصفعها الرياح

\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*

صمت وخوف  
وبقية حزن  
اختفت الوجوه وخيم الظلام  
وأعين ترقب المصير

**عين**   
وأصابع ملتهبة  
ترقبان  
لم ترحل الأقدام بعد  
عاد المساء  
وأوراق التين المتناثرة

وجه   
قطعة طين تشققت   
شغوف بها   
ذات مساء غادرها  
كان حافيا  
\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*

تمزقت قدماه مثل قلبه

ترك وجه أمه العتيق  
راح يبحث عن وطن آخر   
يمكث فيه   
بعيدا..

ضل الطريق   
لا وجه يشبه وجه امه   
ذلك الوجه يسكن في قلبه

**عشية الحرب**  
ساد الصمت ..  
وانقشع عن الشمس غبار كاد يخفيها..  
هدأ صوت البارود المتناثر كحبات شعير محترق  
وآثار أقدام سافلة  
وكابوس الموت  
لم يعد للخوف مكان

**عشق من عشقك**

الورد الأزهر في عينيك أمل

وصدرك المعطاء   
أوراق خضراء  
تورق في ساحته الحلوة كل صباح  
ووجهك  
قنديل أسمر يعشقه المساء   
يا أمي

\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*

أيا وطني  
أنا لا أملك جناحين كي أطير وأعبر  
كي أقطف أزهار العنبر  
كي أغرس رمانا أزهر  
وأجوب مدائنك الفيحاء   
وأعلق عقد الأزهار  
على الأبواب وفي العينين قلب يكبر  
قلي ياوطني متى أعبر متى أعبر

\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*

يرسم ملامحه كلوحة قماشية  
جاء ليجد كل الملامح وجوها شاحبة  
وأخرى في المنفى ألهبها الحنين  
أضرم في نفسه النار واحترق  
ذاك الربيع........

حين ينقشع الظلام  
يتنفس النور يظهر وجها كان خلفه  
حيث لم يعد المنظر كئيبا  
وتطل من خلفه عيون من وهج  
كأنها الانتحار  
ماهذا الذي ينتابك أيها الشئ التائه  
عد من هنا   
هذه هي طريقك

**حلم**

في الحلم تفترق الحياة  
والليل يعشقه الحنين  
ممزوجة آلامنا آهاتنا  
واللون يزهر حين يشتاق السنين  
هنا الأطيار غردت  
على الأزاهر من جديد  
وهنا الصغار على مرافيء النهر العتيق   
وهنا القوارب من ورق  
وبراءة العشق الجميل....

**المصلوب**

يقع خلف الوهم

ستار مهزوم!!

تعبث به ريح عاتية..

سوداء تقتلع الأشياء

معتوه!!

أصابه الوهن

نظر نحو القادم ظنه إنسانا!!

مازال يقترب واختفى

رمق ببصره نحو الغيوم السوداء

قاتمة!!

تتقدم نحوالجدار

العنفوان الأسود في وجهه كان هراء

تبلد وجهه صار واجما

وكأن أهات قذفت في أذنيه

حرك رأسه كأنه الحلم

انهار الجدار!

غاصت كلتا قدميه

أشار نحو التابوت القادم

في صمت رهيب مروا...

وتركوه وحيدا...!

ظل واجما تعبث به الريح

تحرك ببطء...

نحو الجدار

انهار الجدار!...

\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*

وقفة

بحثت عن وجه يشبهك

وعن وطن في الشتات

**صمت**

لم يزل

الصمت

وكومة أحجار

خيم الليل

غطاء أسود ثقيل

كان خلفه وهم ..

كان وهما...

مخالبك على الجدران

وأنين الضحايا

ورماد

والغيوم التي سقطت دما على الأرض

وحفر متناثرة

الشحوب بدا وجها

\*\*\*\*\*\*\*\*\*

كلمات إليك

يؤسفني أن أرى فيك الألم  
لكنك أنشودة من واقع المحن  
وقلبك المكلوم لا يضاهيه ثمن

يأس  
حين يقف الوجه الشاحب أمام المرآة   
يتأمل الوهن   
وقد عبثت به مخالب الكهولة...  
ولفحته الأيام   
كان يقاسي كل تلك المحن   
لم يكن له مكان  
فقط لوحده يشعر أنه إنسان

**كلمات من وطن**

لأنك أم عاش في قلبك الملايين  
لأنك قلب لم يعرف الحب وطنا سواه  
ولأنك وطن لم يشتك الأنين ...........

\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*

وجهها

كامرأة هزيلة تحترف الكفاف  
كصمت الليل المبهم   
كلوحة قديمة مزقها الغبار  
أو معطف بني خشن  
وجهها   
كان بحجم قنبلة تنتظر متى يعلن فتيلها الانفجار  
صمدت قبالة البارود  
كانت عيناها تمطر دما باردا يتغلغل في أحشائها  
حين يطبق الليل أنفاسه...  
يظل وجهها الصامت متوجسا

خلف كومة من الأحجار المترامية  
 كان الانتظار لا يترك مجالا للحنين  
 ما من صوت يذكرها بشيء

يالها من حكاية   
كانت تمد خيوطها كشمس مشرقة  
ذات صياح  
لم يكن هناك شيء سوى الصمت   
وقليل من الثرثرة   
وهمهمات   
يتساءلون من قتل من  
وتعلو بعض الاصوات   
وتخفق أخرى

تنتهي أو تموت ...  
لكنها ليست النهاية   
الموت بالنسبة لها أمنية صغيرة   
تتشابك تلك الخيوط تكاد تتقطع   
هناك من يمزقها  
هناك افواه تحمل ألسنة كبيرة

لا يروق لها السكوت   
تمد ألسنة الشر وتئد الحقيقة  
لكنها ليست النهاية   
ليست النهاية

ستون ألما يرافقك

وأربعون في الحلم

يا أرضا وطئتها الكلاب الدامية !!

وجع

أنا جثة ملقاة على حافة هذا الوطن

التائه مثلي

الغاضب مثلي

الصامت مثلي

تتراقص الأجساد حولي

يسكنها أنين صمت

ومذبحة!!!

انت

تغوص في بحرك الكلمات

فتخرج عطشى

تنساب الشمس فتضيء لوحتك

زمردا وياقوتا أخضر

تتلألأ جواهرك كالقمر

كالعطر!!

الحفاة

انتعلوا القش وادخلوا  
لا أحد سيرجم وجه الشيطان بحذائه  
أيها الحفاة

\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*

ذلك الخوف

احترق الخبز ولم ينضج  
واستفحل الداء في جسد الكبرياء  
ودب الخوف في قلب الرهينة العمياء

نافذة

قد لا نخسر شيئا حينما يتحول النوم إلى مجرد مشاعر   
تصبحون على خير أيها الباحثون عن أجسادكم في جنح الظلام  
وأغلقوا نوافذ بيوتكم جيدا كي لا يتسرب الوهم وتساوركم الكوابيس الرهيبة  
وجددوا توبتكم لعلكم تبعثون على آخر لحظة من لحظات الندم

لا تسرقوا بقية أحلامنا  
فلم يعد لدينا سوى هراء من حلم

أمل

حين ينقشع الظلام  
يتنفس النور يظهر وجها كان خلفه  
حيث لم يعد المنظر كئيبا  
وتطل من خلفه عيون من وهج  
كأنها الانتحار  
ماهذا الذي ينتابك أيها الشئ التائه  
عد من هنا   
هذه هي طريقك

\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*

لمحة

بينما أرسم قصيدة تولد لوحة  
وإنما هي في الأصل   
بينما أرسم لوحة تولد قصيدة

مطر أنا  
حين تصفعني العواصف ويغادر صفحاتي السكون.....  
سأكون

\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*

أنين

لم يعد لي ذاكرة  
كي أفقه كلماتي  
مخالبك التي ترتسم على الجدران باقية  
وأنين الضحايا  
ورماد...  
والغيوم التي سقطت

وحفر متناثرة  
الشحوب بدأ وجها

حكاية

على الحيطان حكاية لا تنسى  
كلمات غسلتها بعض زخات المطر  
انسابت عبر أحرفها

اللوحة 4  
لم تنته الحرب بعد  
والبستان قد احترق  
كان آخر لوحة تصفعها الرياح

اللوحة 3  
وجه دموي آخر

\*\*\*\*\*\*\*\*

اللوحة 2   
عين   
وأصابع ملتهبة  
ترقبان  
لم ترحل الأقدام بعد  
عاد المساء  
وأوراق التين المتناثرة

اللوحة1  
وجه   
قطعة طين تشققت   
شغوف بها   
ذات مساء غادرها  
كان حافيا  
تمزقت قدماه مثل قلبه  
ترك وجه أمه العتيق  
راح يبحث عن وطن آخر   
يمكث فيه   
بعيدا..  
ضل الطريق   
لا وجه يشبه وجه امه   
ذلك الوجه يسكن في قلبه

قبيل المغيب ...  
بعض طلقات الرصاص تهوي بلا حسيب  
رأيت في عيني مدينتي حزنا دفينا  
قبل المغيب....  
هاهنا...  
لون رمادي وزخات دموع  
تقطر في صمت مهيب   
وأكوام من التراب....  
ها هنا...  
قد خيم الظلام!!!

**الزائر الصغير**  
يطل من خلف النافذة  
يرسم لوحة أغنيته  
يطلق أغنية الصباح   
يحلق حول الشجرة   
حيث رفاقه   
كل صباح يطرق النافذة

فاصل

كل الشعب سجناء سياسيون خلف قضبان من الأوهام والجلادون يحيطون به من كل جانب  
تبا لأفواه لا تعشق إلا الكذب والدنيئة

وطن يسكنني

صورة وأخرى قاتمة   
كالوطن الذي يسكنني   
كقمر يغرق في الليل  
بعيدا!!!  
يعتزل المجهول

الخبز

خلف الحائط نحت حكايته  
أصابع محترقة   
وبعض الخبز

هنا أمي

تخفي ملامح خلف وجهها وتظهر أخرى رمادية  
تحاكي ابتسامة قديمة كوشاحها   
تتسلل لا تكترث   
لعلها خطوات ابنها   
البعيد  
منذ زمن خبأت له عقد التين   
وغطاء بني ثقيل

سوف تتبعكم الدعوات تترى

أيها الساخرون من أحذيتنا البالية وأحلامنا البائسة

\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*

أمسيت أذكرك   
وفي صباحي أحمل أشواقي وأرتحل

\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*

لوحة

سأحرق حطبا كي أصنع فحما يرسمك   
وأغادر اللوجة

فاصل

تبدو ملامحهم فارغة كرؤوسهم

\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*

ليلة تشبه الحلم   
حلق نحوك واصطدم  
أطلق صدى   
أنشد الوهم

الظل

كأنما الليل غادر بهجته  
وصار السمر على ضوء يشبه الأنين  
والظلال التائهة على الجدران   
كأنها الحرب

\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*

لم يعد لي ذاكرة  
كي أفقه كلماتي  
مخالبك التي ترتسم على الجدران باقية  
وأنين الضحايا  
ورماد...  
والغيوم التي سقطت  
وحفر متناثرة  
الشحوب بدأ وجها

\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*

هاجس

هنا تسكنني حكايات   
تتألق في ذاكرتي  
كأنها وهج من نور الشمس  
أسمع خاطرتي  
وأنظر في عينين هما أملي

ياأيها السائر قف بدربك  
واسأل  
هل مزق العابثون أوراق مدرستي  
أم بعثروا في حديقتي الياسمين وأحرقوا كتبي  
أي طير يعشق الإنسان أنا....

يامدينتي  
للصمت حكاية  
وفي عينيك يكتمل الحنين  
صباحك عطر  
ومساؤك الوردي يبهر عين الناظرين

فاصل

سقط وجهه كورقة تين هزيلة

\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*

في أيدينا نحمل بقية فتاتنا  
ونتوسد الحجر

تمتد يد الجحيم لتلفح وجه الخراب

عينان  
عين دامعة وأخرى تسترق الأهوال  
وتخشى الليل يباغتها   
تئن من ويلات الظلم وتستمع الأحوال  
عين خائفة من أخرى   
ترمق عينين بلا عين   
وطنا تقتله الأغلال  
ويقاد شريدا للمشنقة تجرجره الأذيال  
كالقربان يصارع موتا   
فتصرعه الغربا~~

أسأل عن وطن

دعني أخبرك بأني لست سياسيا  
وأني بضعة من هذا الشعب  
المحروق  
المسروق  
التمس الخبز   
وأسأل عن وطن في السوق  
وكيف سيرفع وطني علما  
يشهده هذا المعتوه المشنوق

علينا أن نصبر طويلا لأننا أبناء هذا التراب

أي وطن

أصبح الفجر في عينيك حلما  
يباغته الشتات  
هل سترحلون ساعة الفجر  
أو عند السحر  
كالثكالى حين تشتد المحن  
أي زمن يسكن أجسادكم   
أي وطن! !!  
أي امرأة ترمل حافية  
وطفل لم يعتصره الألم

ذكرى

الذئاب العارية لن تسألك ثمنا بقدر ما تجعلك ثمنا لكل شيء   
في الليل تبدو أعين ملتهبة ومصير خلف البيوتات المتناثرة   
عواء وعويل وهراء   
وصمت يضم ليل الصحراء الرهيب  
في هذا اليوم ذكرى وأخرى

كلمات متقاطعة  
أما ذلكم الوحل الذي سقط فيه الجميع لم يعد قادرا على استيعاب القدر الكبير منهم   
لقد لوثوه بأقدامهم وأرديتهم التي لم تستر بقايا أجسادهم

\*\*\*\*\*\*\*\*

حقيبتي القديمة

أجمل الأشياء في حقيبتي  
قلمي ومحفظتي وقطفة أزهار  
وبعض النقود عليها صورة وطني  
وقلعة   
تشبه النخلة  
وبضعة أوراق ودمية   
خبأتها كأحلام   
كطفلة

مملكتي

تداعبنا المياه بصمت   
تباغتنا ونحن نيام   
تتسلل كطيف عابر  
تغازلنا قائلة   
ها أنا البحر  
بحر أجمل من البحر  
كم هو رائع أن يأتيك رزقك من كل مكان  
وأنت نائم   
فسبحان من ساق المياه إلى الجرز

إلى العابثين

كيف أستطيع أن أقول لكم استحوا على وجوهكم وأنتم بلا وجوه

\*\*\*\*\*\*\*\*\*

الفرار

(حكايتان لاجيء ووطن)

الفرار

أنا من هنا

من هذا التراب الأصيل  
دمعتي التي لا تنتهي   
بين الخيام   
في ليل طويل  
قابع أنا  
صامت أنا  
كالحلم الثقيل  
كبقية أردية بالية تلاطمها الريح  
منذ ذاك اليوم  
تمزق الحذاء  
صار الظل كالمواء  
خلفي ينتظر المصير  
يحتمي بأشجار من هنا ومن هنا

ويختفي المساء   
ويظهر النساء  
كأنهن الرماد   
خلف ذاكم المصير

قال عنترة

وإذا بليت بظالم كن ظالما  
وإذا لقيت ذوي الجهالة فاجهل

مجاراة لأبيات عنترة قلت  
وإذا بليت بظالم كن عادلا  
وإذا لقيت ذوي الجهالة فاعدل

فاعدل أي أعدل عنه

هي  
ذات الصورة  
ذات العينين  
ذات المصير الغامض  
علب العصير القديمة وأوراق الكارتون   
تحولت إلى بيتها الصغير

لا تطلقوا الرصاص كي لا ينهار بيتي

أسفل النموذج

ناظمة العقد

يا ناظمة العقد مهلا!!!  
من يسرق وجهك في الظلماء  
ويغرس في عينيك الشوك  
من يعصف واديك الأخضر  
ويحرق أثمار الزيتون  
من يبدي وجها آخر   
وحين يجن الليل يخون  
من يغدر أحلامك عمدا  
يخبئ في عينيه الجرم  
وأشياء من قبح أسود مدفون  
من يكون  
أتراني أنظر في عينيك  
قلوبا فاضت بالمكنون  
كالليل الدامي أرهقنا  
كالحقد المجنون.

تسلل الرداء   
بينما هوى على الأرض  
أي سجن هذا الذي ظل يسكنه

\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*

رسالة إلى طفلة

نسيت كل آلامي  
وجئت أسأل أين الحزن يا زهرة  
هل مزق العابثون ستائر الورق  
أم بعثروا الأكواب وسلة العنب  
أم حطموا في عينيك أحلاما من الوردي  
كفستان عيد وبعض من اللعب  
ونقش من الحناء فوق أناملك الصغرى  
تشبه الدمى مزقتها مخالب الحرب  
لا تحزني!!   
يازهرة  
ممزوجة بدموع الحزن والطرب

12يوليو

\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*

صورة باهتة

رمى برجله النحيفة وارتمى   
أخرج عنقه من بين القضبان  
مضى  
كالوهم  
ترك خلفه صورة قديمة  
وزجاجة الماء   
وعلبة الحمقى  
أين تلقي برجليك  
حيث المدينة خفت ضوؤه

وظل رسمها كخيمة   
في ظلمة الصحراء  
أم الرماد!!   
ذلك الهاجس ظل يرافقه   
كالظل!!   
كالخوف!!

12يوليو

السطور الأولى للحرب بدأت من الحمق

العيد في عيونهم

جئتكم والعيد أحمل في يدي البندقية  
هكذا هي لعبتي فيا صغار هلموا هيا  
نرسم الأحلام رشقا تحت صوت البندفية  
\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

آهات

ذلك الشعب الذي أمسى هزيلا  
يتردى بين آهات وآه  
صار يحمل حلمه هما ثقيلا  
قد لقى مما لقى ما قد لقاه

\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*

إلى امرأة في الغربة!!

على الجدران قصة  
وجه خلف القصة يروي....  
ذكرى الحرب واخرى  
ذكرى الميلاد وأنثى.  
وهدايا تملأ ذكراها   
وفي قصتها تحمل الما   
يصبح هما فوق الحسرة  
تلك الأنثى ليست أنثى   
صارت وهما يسكن قبرا

\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*

أشعلت قنديلا يؤنس وحشتي  
وألقيت كتابي نحو الضوء  
أتأمل كلماته المتراقصة   
سطور بعضها فوق بعض   
فقلت في نفسي أي حكاية تحملها أيها الكتاب   
وأي أحرف ترتسم وسط الأوراق

أنا هنا

الصمت خلف سنابل الشعير بات صاخبا  
تحتمي خلفه الأشواك الحائرة   
تدمي يدها تتقصف الأعواد  
تحترق !

1 مايو

غرسوا الحطب في جوف الأنين  
وارسموا وجها يغرق في الرماد

بعض الأشياء في الذاكرة تمنحنا السعادة

حدث ذلك بليل  
لم يكن إلا سراب واهم  
تبدد في سمائك  
اركض لعلك تجد الحياة  
فحولك الكثير من الضحايا واللصوص  
اترك خلفك الوهم

أشواك

الصمت خلف سنابل الشعير بات صاخبا  
تحتمي خلفه الأشواك الحائرة   
تدمي يدها تتقصف الأعواد  
تحترق !

ليلة بلا إنسان

كلمات لشعب قد يفرق عما قريب  
وينتهي عندها آخر حرف من حروف متشاجرة كرهت أن تتناسق وتترك كلمتها بصمة لخلق يأتون من بعد   
ويحنو الصفير بين الأبواب المتهالكة ويحن الطير ويتساءل أين القوم  
هذه التخوم عادت بلادا غريبة وتلك السواحل تضرب بعرض القوارب القديمة   
يسكنها بعض الحشائش التي لفظتها المياه القاسية   
والشمس تعكس هيبتها عبر الجدران تارة ويخفيها السحاب بين أضلعه تارة أخرى  
وتنقضي ليلة بلا إنسان..

20أبريل

ولأن ضحكتك التي أرسلتها  
فيضا يدغدغ مهجتي   
وجناني  
ولأن حبك آية من آية  
صرنا نرددها صدى ومعاني  
أرسلت قلبي في هواك مغردا  
متهللا بصبوح وجهك صادق الأشجان  
ورأيت عينيك التي دمعت لأجلي  
أجمل الألحان

قالت شمعة

أحرقت نفسي كي أنير دروبكم  
وبكيت في صمت الليالي المظلمة  
وكتمت عن عين الأحبة دمعتي   
أظهرت وجها ناضرا متبسمة

وطن قصيدة  
متفاعلن متفاعلن  
وطن عشقت ترابه  
وسهوله وهضابه  
وجباله وبحاره  
وأنينه وعتابه  
ورياحه وشماله  
وجنوبه وسحابه  
وشروقه وغروبه  
نسماته وضبابه  
ما غاب عن أشواقنا  
مهما يطول عذابه  
مهما يكيد عدوه  
أو من يريد خرابه  
**13 أبريل**

عينان كاللتين يخفيهما ظلك  
وملامح مبهمة  
وأما الطريق فهي ليست مظلمة  
غير أننا لا نجيد السباحة

[**13 أبريل**](https://www.facebook.com/nagma.alwerfalle.1/posts/1531452983826797)

وجه التابوت القديم يكمن في وجهك  
يتشقق عن جسد هالك  
عد إلى حين كنت لا مكان لك هنا

غائب

أطل برأسه الفارغ  
نفث عن وجهه الرماد  
ظنه الحلم  
منذ زمن لم ير هذه الأرض  
والمدينة   
حين عبث بأرجائها  
صارت لوحة رمادية  
وهو يحمل الأوهام  
أطل برأسه  
تذكر كل شيء وانتهى

صمت الليل  
وهب قلنسوته لعاشق تحت ضوء القمر

[**4 أبريل**](https://www.facebook.com/nagma.alwerfalle.1/posts/1528777847427644)

تركوا أجسادهم وارتحلوا  
كآخر ورقة اقتلعتها رياح الخريف الشاحبة

صورة وأخرى قاتمة   
كالوطن الذي يسكنني   
كقمر يغرق في الليل  
بعيدا!!!  
يعتزل المجهول

أمسيت أذكرك   
وفي صباحي أحمل أشواقي وأرتحل

وقصيدة / بحر الكامل  
~~~~~~~~~~~~~~~~~~~  
وقصيدة غنت بفيض قوافلي  
رقصت على الأوتار والقرطاس  
شبهتها بالزهر يعشقه الصبا  
ونسيمها كالعطر في الأنفاس

ليلة تشبه الحلم   
حلق نحوك واصطدم  
أطلق صدى   
أنشد الوهم

الصمت في عينيك حكاية  
وأقدام سافلة تراهن على البقاء  
والمرأة الخجلى خلف أكوام الدمار  
خلفها كانت حكاية!

الصمت يخيل إلي أنه الانفجار

كم أنت محق أيها الجدار  
لقد صدمتنا منذ البداية

أيها الحيارى   
سيروا بصمت لا تكثروا الهراء  
لعلكم تستفيقون على بعض مخالبكم المشققة

خوف

بدأ ظل أعوج   
جسدا واهما  
تراقص كالضوء  
سار نحو الهاوية  
ضل طريقه  
زرع قنبلة واختفى

أنا لاشيء  
غير أني جثة ملقاة على حافة هذا الوطن   
التائه مثلي  
الغاضب مثلي  
الصامت مثلي  
تبعثرني الرياح القادمة   
ويسفعني صقيع الربيع

وتحتفظ بابتسامتها وردة  
تعشق الأمل كاسمها  
وتترقب القادم....  
وتتراقص الاجساد حولي  
يسكنها صمت الأنين  
ومذبحة

[**23 مارس**](https://www.facebook.com/nagma.alwerfalle.1/posts/1523719411266821) **·**

تغوص في بحرك الكلمات   
فتخرج عطشى  
تنساب الشمس فتضيء لوحتك  
زمردا وياقوتا أخضر  
تتلألأ جواهرك كالقمر  
كالعطر!!

على الحائط كتبت قصيدتي وعلى الحائط رسمتها

قنديل أسمر

الورد الأزهر في عينيك أمل  
وصدرك المعطاء   
أوراق خضراء  
تورق في ساحته الحلوة كل صباح  
ووجهك  
قنديل أسمر يعشقه المساء   
يا أمي

نافذة

قد لا نخسر شيئا حينما يتحول النوم إلى مجرد مشاعر   
تصبحون على خير أيها الباحثون عن أجسادكم في جنح الظلام  
وأغلقوا نوافذ بيوتكم جيدا كي لا يتسرب الوهم وتساوركم الكوابيس الرهيبة  
وجددوا توبتكم لعلكم تبعثون على آخر لحظة من لحظات الندم

لكنها لوحتي

ملامح اللوحة ربما لم تكن واضحة لكنها بلا شك وليدة لحظة سرعان ما تختفي وتبقى بصماتها واضحة المعالم  
لم تكن يوما خربشة من عبث أو عبثا من بعض حياة لكنها لوحتي

أيا وطني  
أنا لا أملك جناحين كي أطير وأعبر  
كي أقطف أزهار العنبر  
كي أغرس رمانا أزهر  
وأجوب مدائنك الفيحاء   
وأعلق عقد الأزهار  
على الأبواب وفي العينين قلب يكبر  
قلي ياوطني متى أعبر متى أعبر

يرسم ملامحه كلوحة قماشية  
جاء ليجد كل الملامح وجوها شاحبة  
وأخرى في المنفى ألهبها الحنين  
أضرم في نفسه النار واحترق  
ذاك الربيع........

انتهت بيْد أنها لم تنته..

نجمة

الثلاثاء

6/12/2016